

## فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة

حنان عبد الجليل نجم الدين<sup>(1)</sup>

جامعة جدة

(قدم للنشر في 22/11/1440هـ؛ وقبل للنشر في 04/08/1441هـ)

**المستخلص:** هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (27) طالبة. وأعدت الباحثة وحدة مقترحة في العمل التطوعي، ولقياس الفاعلية أعدت مقياس تعزيز ثقافة العمل التطوعي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة ثم طبقت أداة البحث (مقياس تعزيز ثقافة التطوع) قبل وبعد التجربة على العينة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة. وظهر ذلك من دلالة الفروق عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  بين متوسطي درجات طالبات الصف الثاني المتوسط في مقياس تعزيز ثقافة العمل التطوعي القبلي والبعدي وتفسر دلالة الفروق لصالح المتوسط الأعلى الذي جاء في صالح القياس البعدي، كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها ونسبة 100% هو المشاركة في جمعيات حفظ النعمة، كما أن معظم الطالبات ونسبة 70.4% يفضلن المشاركة في أعمال التطوع بجميع أشكالها، في حين أن 63% من الطالبات عينة الدراسة لا يرغبن في تسجيل أسمائهن في الجمعيات الخيرية للتطوع. وأوصت الباحثة بتضمين الوحدة في المنهج الدراسي للصف الثاني المتوسط، والاهتمام بتعزيز ثقافة العمل التطوعي في جميع المراحل الدراسية بما فيها الجامعات والكليات.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، تعزيز ثقافة التطوع، الدراسات الاجتماعية.

## The Effectiveness of a Proposed Social Studies Unit in Fostering Volunteering Work Culture among 2<sup>nd</sup> Grade Intermediate Female Students in Jeddah, KSA

Hanan A. Najmuldeen<sup>(1)</sup>

University of Jeddah

(Received 23/08/2019; accepted 28/03/2020)

**Abstract:** The present study aimed to identify the effectiveness of a proposed unit in social studies for fostering volunteering work culture among the second-year middle school female students in Jeddah, KSA. The sample of the study consisted of (27) female students. The researcher prepared a proposed unit in volunteering work and measured its effectiveness by preparing a scale of fostering volunteering work and utilizing the Quasi- experimental method for each group. Then, the pre-and post- tests were applied to the participants. Results showed the effectiveness of the proposed unit in fostering volunteering work culture among second year middle school female students. There were significant differences ( $\alpha \leq 00.05$ ) between the means of responses of the participants and the highest mean was in favor of the post- test. They also showed that (100%) of the students preferred to participate in the societies for food preservation, and (70. 4%) of them preferred to participate in volunteering work in all its forms. In addition to this, (63%) of the participants didn't prefer to register their names in charities for volunteering. The researcher recommended to involve the proposed unit in the curriculum of the second-year middle school and to foster volunteering work in all educational levels, including universities and colleges.

**Keywords:** Volunteering work, Fostering, Volunteering work culture. Social Studies

(1) Associate Professor of Curriculum and Instruction, College of Education, University of Jeddah.

(1) أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، كلية التربية، جامعة جدة.

البريد الإلكتروني: hnajmuldeen@uj.edu.sa

## المقدمة

أنماط من السلوك المرغوب الذي هو نتيجة غرس القيم والمثل والاتجاهات الإيجابية في المجتمع، خاصة أنها تنصب على دراسة العلاقات الإنسانية، وما ينشأ عنها من مشكلات وتطورات (الزبيدي، 2015). والتطوع جهد يبذله الإنسان لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه بدافع ابتغاء الأجر وقد أكدت الشريعة الإسلامية على أهميته حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة 158). كما تمتد ثقافة التطوع، لكي تخرج عن نطاق المجتمع المحلي، إلى كافة المجتمعات لخدمة مجتمعات أخرى، ومنها المجتمعات النامية بدوافع إنسانية وأخلاقية، فعلى سبيل المثال تبادر المملكة العربية السعودية إلى إغاثة ومساعدة أي شعب يتضرر من الكوارث أو الحروب، وللمؤسسات التعليمية دور في غرس ثقافة التطوع لدى النشء من المراحل المبكرة، وتُغرس هذه الثقافة عبر ثلاث مراحل: الأولى عن طريق إعطاء المتعلم معلومات صحيحة عن التطوع ودوره في نهضة المجتمع وتكاتفه؛ وذلك بنشر القيم الإيجابية نحو التطوع والجدوى منه، وهذه المعلومات يمكن أن يحصل عليها المتعلم من خلال المناهج التعليمية والأنشطة التربوية ووسائل الإعلام، ثم تأتي المرحلة

التربوية عملية مستمرة تتفاعل مع متغيرات الحياة، ومع كل تغيير يطرأ على المجتمع تتغير حاجاته وأهدافه من حين إلى آخر وفق التغير السريع من حوله والتعليم من أكثر المحاور التي اهتم بها برنامج التحول الوطني لرؤية 2030 وهي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية التي نظمها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان ويشترك في تحقيقها كل من القطاع العام والخاص وغير الربحي. وتتجدد المعرفة كل يوم خاصة في ظل عصر التكنولوجيا الذي نعيشه، وبناءً على ذلك اختلفت وظيفة المناهج عن السابق فلم تعد وظيفتها تزويد الدارسين بالمعلومات فقط بل تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تساعدهم على النمو المتوازن بما يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة (مرعي والحيلة، 2015). والنمو المتوازن يعني تنمية الفرد تنمية شاملة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً إلى جانب التربية العقديّة والأخلاقية التي أصبحت ضرورة ملحة في هذا العصر، والعمل التطوعي أحد الموضوعات التي تؤدي إلى النمو الشامل لدى المتعلمين فهو ركيزة من ركائز المجتمع ووسيلة فعالة لنهوض المجتمعات وتكافلها. وتسهم مناهج الدراسات الاجتماعية في تكوين

واستمر دور المملكة العربية السعودية المؤثر في العمل الخيري محلياً وإقليمياً وعالمياً حتى تم الإعلان عن رؤية 2030 في أبريل 2016 التي عملت على تشجيع المتطوعين في القطاع غير الربحي، وتشجيع الأوقاف للحصول على مصادر تمويل مستدامة، وتأسيس منظمات غير ربحية للميسورين والشركات الرائدة لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع نطاق عمل القطاع غير الربحي، وتمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة، وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية، والعمل على أن يكون للقطاع غير الربحي فاعلية أكبر في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان والأبحاث والبرامج الاجتماعية والفعاليات الثقافية، وغرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع، والوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً مقابل 11 ألف متطوع حالياً (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030). كما أقيمت العديد من المؤتمرات حول العمل التطوعي لما له من أهمية في خدمة المجتمع ومن تلك المؤتمرات ("مؤتمر العمل التطوعي والمبادرات الشبابية"، 2014) في الخليل الذي أوصى ببحث وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بثقافة العمل التطوعي في المناهج والمقررات الدراسية وتحفيز الطلاب والطالبات على ممارسة العمل التطوعي. وأقيم مؤخراً

الثانية التي تؤكد الاتجاهات الحميدة نحو التطوع بحيث يكون التطوع نابغاً من وجدان الفرد؛ ويأتي ذلك من خلال القدوة الحسنة والمثل العليا والمناخ الثقافي الذي يُعطي من شأن العمل التطوعي ويرفع قدر المتطوعين، ثم تأتي المرحلة النهائية في السلوك الفعلي لأداء أعمال تطوعية محددة (عويس، 2003). واهتمت الحكومة السعودية بالعمل التطوعي ووضعت من ضمن المهام التي تسهم في عجلة التنمية بالمجتمع، وعلى إثر تلك التوجهات الاجتماعية أنشأت الدولة وزارة رسمية تُعنى بالشؤون الاجتماعية، وذلك في عام 1380هـ وأطلق عليها اسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتغير الاسم فيما بعد إلى وزارة الشؤون الاجتماعية (النعيم، 2005).

وتزايد ذلك الاهتمام عندما أعلنت وزارة التعليم (2015) عن إطلاق جائزة لطلاب وطالبات التعليم العام للتطوع بهدف تشجيعهم على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع، وأكدت الوزارة أن عدد ساعات التطوع التي يقدمها طلاب وطالبات التعليم يزيد على 18 مليون ساعة عمل، منها ما يقارب نصف مليون في مرحلة رياض الأطفال، وأكثر من خمسة ملايين ساعة في المرحلة الابتدائية، ومثلها في المرحلة المتوسطة، وأكثر من سبعة ملايين ساعة عمل في المرحلة الثانوية (الغامدي، 2015).

ضعف الحافز المادي أو المعنوي من قبل مؤسسات العمل التطوعي التي تشجع الطلاب على المشاركة أو القيام بأعمال ذات أهمية.

أما دراسة ماينار وآخرون (Mainar, Servós, Gil, & Saz, 2015) كان الهدف منها تحليل العوامل التي تحدد العمل التطوعي بين الشباب الإسباني والأطفال، مع التركيز على تأثير الأنشطة التطوعية والاجتماعية التي يقوم بها الآباء والأمهات، وجمعت البيانات عن طريق الاستقصاء عن الفترة الزمنية 2002-2003 من المكتب الإحصائي، وتوصلت النتائج إلى أن المتغيرات الأكثر تأثيراً لجميع الفئات العمرية هي اتخاذ الآباء والأمهات في التطوع قدوةً، ومستوى تعليم الوالدين ولهذا علاقة في تعزيز العمل التطوعي، أو أنشطة المنظمات لتشجيع مشاركة الشباب.

قام لينج وتشو (Ling & Chui, 2016) بدراسة في الصين هدفها استكشاف ظاهرة التطوع الشبابي من خلال نظرية السلوك المخطط والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وتحدد الخبرة السابقة في خدمة المجتمع كمؤشر رئيس لاستعداد الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي في المستقبل، واستخدم استبانة مع عينة الدراسة التي تكونت من 1046 طالباً من سبع مدارس ثانوية في هونغ كونغ، ويمكن للعاملين الاجتماعيين والمعلمين والمديرين المتطوعين الاستفادة من هذه

("مؤتمر الكشفية والعمل التطوعي" 2017) في الرياض والذي أوصى بضرورة تضمين المنهج المدرسي الحديث في جميع مراحل التعليم العام والجامعي والتقني والمهني قيم ومبادئ العمل التطوعي.

وأجريت العديد من الدراسات حول تعزيز ثقافة العمل التطوعي منها دراسة الحلوة (2015) التي كان هدفها الوقوف على مفهوم ثقافة العمل التطوعي من خلال دوافعه ومجالاته ومعوقاته، لدى الشباب السعودي ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الاستنباطي والوصفي، وقد أظهرت النتائج أنه يوجد لدى الشباب السعودي دافع نحو العمل التطوعي بدرجة متوسطة، وأن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي أنه يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، والحصول على الأجر والثواب من الله. وقام مراس (2015) بدراسة هدفها التعرف على ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من طلاب كلية التربية واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وجاءت نتائج البحث مؤكدة عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم ثقافة العمل التطوعي والعمل على الحفاظ عليه ووضع قوانين لحمايته وحماية العاملين في كلية التربية، كما أكدت

أخيراً محور معوقات العمل التطوعي .  
وقام عسكر وآخرون (2017) بدراسة هدفها التعرف على طبيعة الأنشطة التربوية اللازمة للمدارس الثانوية في تنمية ثقافة العمل التطوعي، وبيان الإطار الفكري والفلسفي للعمل التطوعي، مع وضع تصور مقترح لتطوير الأدوار التربوية للمدارس الحكومية والخاصة في تنمية ثقافة العمل التطوعي في فلسطين.  
وقام اللحيان والبازعي (2017) بدراسة هدفها التعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، كذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتكونت العينة من (402) طالبة من الكليات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم يتحقق بدرجة متوسطة، وأن أعلى أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيمي يليه الجانب المعرفي، وفي الترتيب الأخير يأتي الجانب التطبيقي، وأظهرت النتائج أن أعلى المعوقات هي المعوقات المرتبطة بالجامعة، يليها المعوقات المرتبطة بالطالبة، وجاء في الترتيب الأخير المعوقات المرتبطة بالمجتمع. وقام الناييف وآخرون (2018) بدراسة

الدراسة لأنها يمكن أن تعزز استعداد الطلاب للتطوع بعد التخرج من خلال إشراكهم بنشاط في برامج الخدمة المجتمعية في وقت مبكر في وقت محدد من حياتهم.

وقام زنتجراف (Zintgraff, 2016) بدراسة للكشف عن المتطوعين المحترفين في برنامج المسابقات STEM للصف الثاني عشر الثانوي وممارسات المعلمين وتأثيرها في علم أصول التدريس، وكيف ترتبط الممارسات بالتربية البنائية، من وجهة نظر المعلمين ومن نتائج البحث أنه يمكن الاستعانة بمتطوعين لمساعدة المعلمين في التطبيق العملي لإكساب المتعلمين بعض المهارات؛ وذلك برعاية المؤسسة الوطنية للعلوم.

وقام الكندري (2016) بتسليط الضوء على ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من خلال دراسة ميدانية استخدمت المنهج الوصفي وتكونت مجموعة الدراسة من (578) طالباً وطالبة وصممت استبانة لجمع البيانات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه بالنسبة لترتيب محاور ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء الترتيب على النحو التالي، من المرتبة الأولى إلى الثالثة: محور مفهوم العمل التطوعي في المرتبة الأولى، وشاركه الترتيب نفسه محور آليات العمل التطوعي، ثم

وجاء المجال الصحي في المرتبة الأولى ثم المجال البيئي ثم المجال الاجتماعي مع وجود فروق لصالح الإناث ولمتغير الخبرة لصالح الخبرة الأعلى 10 سنوات فأكثر. وقام الهويش (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها، وتكونت عينة البحث من 100 عضو (من الذكور والإناث) من 4 جامعات سعودية؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستبانة. وفي نتائج الدراسة جاء واقع قيام الجامعات بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 3.37. وقامت السليم (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتكونت عينة الدراسة من 68 عضواً من قسم المناهج وطرق التدريس ولجمع بيانات البحث استخدمت الاستبانة. وتوصل البحث إلى أن درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام بن محمد الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بلغ (2.59) بدرجة موافقة متوسطة أما معوقات المشاركة في العمل التطوعي فبلغ (3.59) بدرجة موافقة كبيرة، ولم تتضح أي فروق ذوات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

هدفها الكشف عن أسباب إحجام طلاب جامعة حائل عن ممارسة العمل التطوعي ووضع تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب الجامعة وذلك بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة، وتكونت العينة من (2852) طالباً، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن المعوقات التي تتعلق بالمتطوع جاءت بمتوسط عام (2.11)، والمعوقات التي تتعلق بالجامعة جاءت بمتوسط عام (2.28)، والمعوقات التي تتعلق بمؤسسات المجتمع جاءت بمتوسط عام (1.81)، كما توصلت الدراسة إلى تحديد أسباب إحجام طلاب جامعة حائل عن ممارسة العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة، ثم قدمت تصوراً مقترحاً لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب الجامعة. ثم قام الظفيري والخريشا (2019) بدراسة هدفها التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية لدورهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في محافظة الجاهراء بدولة الكويت من وجهة نظر المساعدين، وتكونت عينة الدراسة من 224 مديراً مساعداً ومديرة مساعدة، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة. ومن النتائج التي توصلت إليها: أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة الجاهراء بدولة الكويت لدورهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي كانت متوسطة؛

### مشكلة البحث:

أظهرت دراسة إريكا وجين (Erica & Jane, 2012) وجود ارتباط دال إحصائياً بين العمل التطوعي والصحة النفسية، والشعور بالسعادة. وكانت هذه العلاقة مرتبطة بمستوى الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع وأوصت بالعناية بالعمل التطوعي وتعزيزه لدى الأفراد ورغم هذه الأهمية فإن دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية أظهرت أن الشباب من سن 15 حتى 30 سنة هم أقل فئة معنية بالتطوع، رغم إمكانات وقدرة الشباب في هذه السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2005م). وذكرت أن إحجام الشباب في العالم العربي عن التطوع يرجع إلى عدة أسباب، منها التنشئة الأسرية والمدرسية التي تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبتثاق الانتماء ومساعدة الآخرين، وتكاد مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي الاجتماعي.

وقد لاحظت الباحثة في أثناء زيارتها للمدارس المتوسطة مع طالبات التربية العملية أن طالبات المرحلة المتوسطة لديهن الرغبة في التطوع ولديهن ميل إلى خدمة الآخرين دون مقابل إلا أنهن يعتقدن أنهن صغيرات على التطوع؛ وقد أكدت دراسة جراي وإيفانز

المؤهل العلمي أو الخبرة التدريسية.

دراسة ديتون (Denton, 2019) وهدفت إلى معرفة تصورات الطلاب للعمل التطوعي حول ساعات التطوع المطلوبة. شملت عينة الدراسة الطلاب في ثلاث دورات في كل سنتين واستخدمت البحث النوعي، كانت فوائد العمل التطوعي موضوعاً بارزاً في جميع الدورات الثلاث المشاركة ومن أكثر المهارات المكتسبة صفات القيادة والتواصل والتنظيم بسبب صلتها بالتخطيط للمشروع؛ وهذا من وجهة نظر الطلاب.

اتبعت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يجعلها مختلفة عن البحث الحالي الذي يتبع المنهج شبه التجريبي. واتبعت دراسة ديتون (Denton, 2019) المنهج النوعي، كما أن معظم الأبحاث كانت عيبتها من طلاب الجامعات والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وعينة البحث الحالي من طالبات التعليم العام كدراسة (Ling & Chui, 2016) التي كانت عيبتها من طلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت معظم نتائج الدراسات السابقة أن ثقافة العمل التطوعي يمكن تعزيزها في الجامعات والكليات والمدارس، كما أن اقتراح وحدة تتضمن موضوعات عن العمل التطوعي تعمل على تعزيز ثقافة التطوع لم تقم به أي دراسة من الدراسات السابقة.

الوحدة من تعزيز لثقافة التطوع لدى الطالبات، وقد تبين أن 85.7% يرين أنه لا توجد موضوعات في المنهج عن الأعمال التطوعية، و95.2% يرين أنه من الضرورة إدراج موضوعات عن الأعمال التطوعية، و78.6% يرين ملاءمة وحدة عن العمل التطوعي لطالبات الصف الثاني المتوسط، و88.1% يرين أن دراسة موضوعات عن الأعمال التطوعية يمكن أن يعزز ثقافة التطوع. وبذلك تأكدت الباحثة من عدم كفاية موضوعات العمل التطوعي في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، وتهتم الدول المتقدمة بنشر ثقافة العمل التطوعي بدرجة كبيرة جدًا بين أفراد المجتمع لإدراكها لأهميته في بناء الروابط الاجتماعية؛ وبما أن لدى الطالبات حبًا للعمل التطوعي فهذا يعني أنه يجب أن يكون هناك ما يعزز ذلك عند الطالبات، ويؤكد للطالبة بأنها قادرة على العمل التطوعي، وهي في هذه المرحلة؛ وأنه يمكنها التطوع بطرق مختلفة وفي مجالات متعددة. ومع رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى زيادة عدد المتطوعين إلى مليون متطوع كان لا بد من تعزيز ثقافة التطوع والتأكيد عليها من خلال جميع وسائل الإعلام والمناهج الدراسية لتحقيق أهداف الرؤية (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030).

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة يؤثر ويتأثر بها؛

وريمونوز (Gray, Evans, & Reimondos, 2012) أن الأشخاص يميلون للعمل التطوعي أكثر في مرحلة البلوغ المتوسطة، والتي وصفت بأنها أكثر فترة مستقرة من الحياة مع وجود فروق فردية بالرغبة في العمل التطوعي في مراحل العمر المختلفة، وكانت أهم مجالات التطوع لديهم المجتمع، الرياضة، الترفيه، التعليم، والتدريب.

وقد قامت الباحثة بفحص ناقد لمقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام للتأكد من احتوائها على وحدات أو موضوعات تتناول العمل التطوعي فوجدت في مقرر التربية الاجتماعية للصف السادس الفصل الدراسي الثاني الخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للإسلام مثل بناء المساجد ومراكز العلوم الشرعية في معظم دول العالم وهذا يندرج ضمن العمل التطوعي الحكومي أو المؤسسي، أما باقي المقررات فلم توجد بها أي وحدة عن العمل التطوعي أو مفهوم أو موضوع.

كما استطلعت آراء مجموعة من معلمات الدراسات الاجتماعية بلغ عددهن (17) معلمة يقمن بتدريس جميع المراحل الدراسية، عن درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لموضوع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، ومدى أهميته وملاءمته لطالبات الصف الثاني المتوسط، وما قد تحققه هذه

$0.05 \geq \alpha$  بين متوسطي درجات الصف الثاني المتوسط في مقياس تعزيز ثقافة التطوع بجوانبه (المعرفي - الوجداني - العملي) القبلي والبعدي.  
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع، كما يهدف إلى معرفة أكثر الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها.  
أهمية البحث:

1- يواكب البحث رؤية المملكة 2030 في غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع، والوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًا مقابل 11 ألف متطوع حاليًا.

2- استجابة لمعظم توصيات المؤتمرات والدراسات السابقة التي أوصت بتضمين مفاهيم ومعارف عن العمل التطوعي في المقررات الدراسية.

3- يدفع القائمين على تطوير المناهج إلى الاستفادة من موضوعات الوحدة المقترحة، التي يمكن أن تدرج ضمن المناهج الدراسية.

4- يفيد معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستفادة مما أعد من دروس في الوحدة المقترحة، ومرجع الوحدة.

5- تعمل الوحدة على تعزيز ثقافة التطوع لدى الطالبات ليبادرن بالمشاركة في الأعمال التطوعية.

وذلك بملاحظة سلوك وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين (النماذج) ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد (العتوم، الجراح، والحمري، 2015). وعند تتبع مسيرة العمل التطوعي بالمملكة يلاحظ خلو المناهج التربوية والتعليمية منه وغياب الدور الذي يمكن أن يفعل العمل التطوعي ويغرسه في نفس الطالب ليقبل عليه عن رغبة ذاتية كما لا تتوفر برامج ميدانية وأنشطة خارج حقل المدرسة أو الجامعة أو المعهد تعرف بأهمية العمل التطوعي، وتبينه على أرض الواقع في ممارسة حية وتطبيقية (الشهراني، 2008).

وبالاستناد على ذلك وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة شعرت الباحثة بأهمية اقتراح وحدة تعليمية عن العمل التطوعي يمكن تضمينها في مقررات الصف الثاني المتوسط لتعزيز ثقافة التطوع لدى الطالبات لحل تلك المشكلة.

أسئلة الدراسة:

1- ما فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

2- ما أكثر الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها؟

فرض البحث:

لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة

<b>حدود البحث:</b>	ستحصل عليها الطالبات في مقياس تعزيز ثقافة التطوع.
يقصر البحث على تناول الجوانب التالية:	<b>الوحدة التعليمية (Instructional Unit):</b>
الحدود الموضوعية ووحدة مقترحة في العمل التطوعي.	"تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة تدريسها تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً ويؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة، وإلى تعلمهم تعلمًا خاصًا، ويرتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها" (الخليفة، 2017، ص 212).
الحدود المكانية المدرسة الخامسة والستون بمدينه جدة.	وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تنظيم وتخطيط للمحتوى والخبرات والأنشطة الإثرائية والموضوعات التي تتناول العمل التطوعي التي تعمل على تعزيز ثقافة التطوع وتنفيذها بما يتناسب مع خصائص النمو لطالبات الصف الثاني المتوسط.
الحدود البشرية طالبات الصف الثاني المتوسط	<b>الدراسات الاجتماعية (Social Studies):</b>
الحدود الزمنية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1438.	"خليط من العلوم الاجتماعية ممثلة في الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية وعلم الاقتصاد والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم السكان وتم دراستها بشكل مبسط في مراحل التعليم العام من أجل تحقيق أهداف معينة أهمها المواطنة الصالحة وتنشئة المواطن الصالح" (يحيى، الشريبي، الأهدل، بارعيدة، والشريبي، 2012، ص 36).
تحديد مصطلحات البحث:	<b>العمل التطوعي (Volunteer work):</b>
الفاعلية (Effectiveness):	تقديم المساعدة والعون والجهد من أجل العمل
"مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (شحاتة والنجار، 2012، ص 230).	
وهي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً، أو هي القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (الكسباني، 2010).	
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تأثير الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، وسوف يقاس التأثير عن طريق الدرجة التي	

فاعلية الوحدة المقترحة في العمل التطوعي في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات؛ وذلك لأهمية التجربة في إبراز الواقع وتوضيح الفاعلية.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

اختير التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة One Group Design وفيه تقوم هذه المجموعة بأداء الاختبار القبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم تُعرض للمتغير التجريبي ثم تقوم بإجراء الاختبار البعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين البعدي والقبلي ناتجاً عن تأثيرها بالمتغير التجريبي (صابر، موافي، و الشمري، 2015). وقد اختير التصميم ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لتطبيق الوحدة المقترحة ولأن الوحدة غير موجودة في المنهج. وسيُدرَس أثر المتغير المستقل في الوحدة المقترحة في العمل التطوعي على المتغير التابع (درجات الطالبات) في مقياس تعزيز ثقافة التطوع.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم مدينة جدة وعددهن (22994) طالبة، في (146) مدرسة متوسطة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1438هـ (مركز إحصاءات التعليم وكالة التخطيط والمعلومات، 1438هـ).

على تحقيق الخير في المجتمع عموماً ولأفراده خصوصاً، وأطلق عليه مسمى عمل تطوعي لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله (نوبل و روجرز و فريير 2010).

وتعرفه الباحثة بأنه: عمل اجتماعي إنساني يمارسه الإنسان بصورة فردية أو جماعية بدافع أو رغبة ذاتية لخدمة مجتمعه ووطنه؛ وهو هنا مجموعة الأعمال والأفكار التطوعية التي سوف تدرسها الطالبة من خلال الوحدة المقترحة.

التعزيز (Reinforcement):

"هو حدث معين يتخذ شكل القول أو الفعل أو الرمز، من شأنه أن يقوي نمطاً سلوكياً معيناً ويزيد من احتمال تكراره، ويعد التعزيز شرطاً ضرورياً للتعلم واستبقائه" (الكسباني، 2010، ص 114).

وتعرف الباحثة تعزيز ثقافة التطوع إجرائياً بالآتي: التأكيد على مجموعة المعارف والقيم والمعتقدات والاتجاهات التي تحصل عليها الطالبة نتيجة دراستها للوحدة المقترحة وإدراكها بأنها قادرة على التطوع رغم صغر سنها وسلوكها الإيجابي نحو العمل التطوعي دون انتظار عائد مادي.

خطوات وإجراءات البحث:

منهج البحث وتصميمه:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لدراسة

- أما عينة البحث فاخترت بالطريقة القصدية في ضوء التصميم شبه التجريبي للبحث وذلك بعد تحديد مدارس المرحلة المتوسطة في جدة حيث تتوفر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ التجربة وموافقة قائدة المدرسة والمعلمة على تطبيق التجربة، وقد بلغ عددهن (27) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدرسة الخامسة والستين بجدة، وذلك بعد استبعاد الطالبات الغائبات. واختيرت طالبات الصف الثاني المتوسط لأنهن يتميزن في هذه المرحلة بالرغبة والمبادرة لعمل الخير، ولأن هذه الفئة العمرية عادة تُستبعد عن الأعمال الخيرية والتطوع اعتقاداً بأنهن صغيرات على التطوع.
- مواد البحث:
- 1- الوحدة المقترحة في العمل التطوعي:
- بنيت الوحدة التعليمية في ضوء الخطوات التالية: مراعاة أسس بناء المناهج في بناء الوحدة، منها الأساس العقائدي الشريعة الإسلامية والأساس الفكري الفلسفي للتربية بالإضافة إلى الأساس المعرفي والنفسي المتماشي مع خصائص المتعلم في المرحلة العمرية لطالبات المرحلة المتوسطة وخصائص العصر (الأساس الاجتماعي)
- صممت الوحدة المقترحة وأعدت حسب نموذج تايلر (Tyler)، وخطواته كالتالي:
- 1-1- مرحلة تحديد الأهداف:
- صيغت الأهداف العامة للوحدة، على النحو الآتي:
- معرفة مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه
  - الوعي بالآثار العامة للعمل التطوعي.
  - التعرف على أنواع ومجالات العمل التطوعي.
  - التعرف على نماذج من العمل التطوعي في الإسلام.
  - تقدير جهود المملكة العربية السعودية في العمل التطوعي.
- 2- مرحلة اختيار الخبرات:
- اختيرت الخبرات (محتوى الوحدة) بناءً على الأهداف، وتكونت من الموضوعات التالية:
- الدرس الأول: تعريف العمل التطوعي، وأهميته وأهدافه.
  - الدرس الثاني: أنواع العمل التطوعي وأقسامه، وآثاره.
  - الدرس الثالث: العمل التطوعي في الإسلام.
  - الدرس الرابع: مجالات العمل التطوعي.
- 3- مرحلة تنظيم الخبرات:
- نظم محتوى الوحدة بمراعاة المعايير التي وضعها تايلور (Tyler) وهي كالتالي:
- 1- الاستمرارية: وهي إتاحة الفرصة للطالبات

التطوعية والجمعيات وتقديم نماذج توضيحية للمحتوى المعرفي للوحدة المقترحة عن العمل التطوعي، إعداد خطط دروس يومية لمواضيع الوحدة باستخدام الاستراتيجيات المناسبة، وما تتضمن من طرق وأساليب التدريس وأنشطة التعليم والتعلم، والأدوات والوسائل التعليمية والقراءات الإثرائية، والتقييم.

استراتيجيات التدريس المتبعة في دليل المعلمة:

الإلقاء، المناقشة، التعلم التعاوني، طرح الأسئلة، استراتيجيات التفكير الناقد، العصف الذهني.

التقويم البنائي: طرح الأسئلة والمناقشة والاستنتاج في أثناء عرض وشرح المعلومات، حل الأنشطة الفردية والجماعية الواردة في كل درس.

التقويم النهائي: حل الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس، منها ما هو شفهي، ومنها اختبار تحصيل في المادة العلمية. وطبق مقياس تعزيز ثقافة التطوع.

الضبط التجريبي للوحدة:

وقد تم باتباع التالي:

الصدق الظاهري للوحدة والدليل (صدق المحكمين).

عرضت الباحثة الوحدة ودليل المعلمة في نسختها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي عددهم

لممارسة المهارات المتنوعة.

2- التابع: ارتباط الوحدة بخبرات سابقة لدى الطالبات.

3- التكامل: تكامل موضوعات الوحدة مع مواضيع المناهج المختلفة كالتاريخ والجغرافيا والوطنية والعلوم والحاسب الآلي والتربية الإسلامية وغيرها.

4- مرحلة التقويم:

أ- تقويم بنائي من خلال عرض معلومات الدرس، ويشمل:

إعداد الأسئلة والمناقشة وأسئلة التفكير الناقد والاستنتاج والأنشطة في كل درس.

ب- تقويم نهاية الوحدة عبارة عن:

في نهاية كل درس توجد أسئلة على الدرس ومنها اختبار تحصيل في المادة العلمية في نهاية الوحدة بالإضافة إلى مقياس تعزيز ثقافة التطوع.

2 - دليل المعلمة لتدريس الوحدة المقترحة في العمل التطوعي:

الهدف العام من الدليل: إرشاد المعلمة في تدريس وحدة العمل التطوعي المقترحة لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

مكونات الدليل: يتضمن الخطة الزمنية لكل درس والأهداف التعليمية وعناوين وروابط للأعمال

في مقياس التعزيز، اختيار فقرات المقياس على ميزان رتبي متدرج من ثلاث مستويات (موافقة، إلى حد ما، غير موافقة).

عبارات المقياس: تضمن المقياس (40) عبارة إيجابية، ولم تكتب أي عبارة سلبية حرصاً على تنمية تعزيز ثقافة التطوع، وتأكيداً على أهمية هذا العمل، ومراعاة لمرحلتها العمرية.

درجات المقياس: الاستجابة موافقة تعطى (3) درجات وهي أعلى درجة، واستجابة إلى حد ما تعطى درجتان، والاستجابة غير موافقة تعطى درجة واحدة فقط وهي أدنى درجة.

الصدق الظاهري (المحكمين):

عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي عددهم (5)، وأسفرت نتيجة التحكيم لمقياس تعزيز ثقافة التطوع عن تعديل بعض العبارات وحذف بعضها وإضافة محاور فرعية للمقياس، وإعادة صياغة عبارة رقم 23 "أحزنني وجود طالبات غير مهتمات بالآخرين أو بالمجتمع" لتصبح "أحزن عندما أجد طالبات غير مهتمات بالآخرين أو بالمجتمع"، وبعد التحكيم أجريت التعديلات حسب توجيهاتهم وملاحظاتهم وأخرج في صورته النهائية.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: قامت الباحثة

(5)؛ وذلك بهدف معرفة مدى مناسبة المعيار، ووضوحه حسب محاور تقييم الوحدة، وإضافة الملاحظات والتوصيات المقترحة من حيث مدى مناسبة المحتوى التعليمي للمرحلة المتوسطة، البناء والتنظيم، ارتباطها بأهداف الوحدة، طريقة عرض المادة، الأشكال والصور الرسوم التوضيحية، أنشطة التعليم والتعلم، أساليب التقويم، مناسبة لميول واهتمامات طالبة المرحلة المتوسطة، العرض والإخراج الفني. وأسفرت نتيجة التحكيم عن عدد من الملاحظات، أهمها:

تغيير صياغة بعض العبارات في الوحدة وإضافة بعض الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية لطالبات الصف الثاني المتوسط، وزيادة عدد الصور وبناءً على آراء المحكمين أجريت التعديلات اللازمة حسب توجيهاتهم بما يتفق وأهداف البحث، وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية.

أداة البحث:

مقياس تعزيز ثقافة التطوع:

الهدف من المقياس: التعرف على مدى تأثير الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع لدى الطالبات.

خطوات بناء المقياس: بني مقياس التعزيز بناءً

على الخطوات التالية:

تدرج المقياس: استخدم تدرج ليكرت (Likert)

تحديد زمن الإجابة على المقياس: حدد وحسب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس بالدقائق في ضوء زمن إجابة أول خمس طالبات، وآخر خمس طالبات سلمن ورقة الإجابة، وقسم الناتج على عددهن، وفي ضوء الناتج حدد زمن المقياس 20 دقيقة.

الاتساق الداخلي للمقياس: قيس الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس بالمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يوضحه الجدول رقم (1).

بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددهن (30) تلميذة - خارج عينة الدراسة - من طالبات الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1438، وذلك بهدف تحديد كل من: وضوح تعليمات المقياس: اتضح من التجربة الاستطلاعية وضوح تعليمات المقياس لجميع الطالبات في العينة الاستطلاعية.

ملاءمة صياغة العبارات للطالبات: اتضح من التجربة الاستطلاعية وضوح صياغة الأسئلة لجميع الطالبات في العينة الاستطلاعية.

جدول (1): الاتساق الداخلي لفقرات مقياس ثقافة التطوع.

تعزير الجانب العملي		تعزير الجانب الوجداني		تعزير الجانب المعرفي	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.67	28	**0.90	15	**0.88	1
**0.58	29	**0.45	16	**0.59	2
**0.44	30	**0.71	17	*0.29	3
**0.59	31	**0.39	18	**0.64	4
**0.62	32	**0.47	19	*0.32	5
**0.58	33	**0.89	20	**0.61	6
**0.54	34	**0.75	21	**0.49	7
*0.31	35	**0.66	22	**0.54	8
**0.56	36	**0.68	23	**0.91	9
**0.54	37	*0.57	24	**0.88	10
**0.61	38	**0.69	25	**0.97	11
*0.35	39	*0.34	26	**0.92	12
	40	**0.67	27	**0.40	13
				**0.41	14

\*\* دالة عند مستوى  $0.01$ ، \* دالة عند مستوى  $0.05$

المدرسة (65) المتوسطة، وتحديد العينة الاستطلاعية، والعينة التجريبية المناسبة للتطبيق، والتنسيق مع المعلمة وشرح دليل المعلمة لها، وترتيب الجدول، وإعداد الأدوات اللازمة للتطبيق.

2- طبقت أداة البحث، وهي مقياس تعزيز ثقافة التطوع على العينة الاستطلاعية بتاريخ 20/2/1438هـ. ثم طبقت الوحدة المقترحة على العينة التجريبية قبل تطبيق الوحدة المقترحة بتاريخ 27/2/1438هـ.

3- قامت المعلمة بتطبيق الوحدة المقترحة وتدريبها للطالبات متبعة إرشادات دليل المعلمة، وقد استغرق تدريس الوحدة مدة أسبوعين، بمعدل حصتين في كل أسبوع.

4- بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث، وهي مقياس تعزيز ثقافة التطوع، تطبيقاً بعدياً بتاريخ 12/3/1438هـ. نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز جوانب ثقافة التطوع لطالبات الصف الثاني المتوسط؟" اختبر الفرض الذي ينص على أنه "لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطي درجات طالبات الصف الثاني المتوسط في مقياس ثقافة التطوع بجوانبه (المعرفي - الوجداني - العملي) القبلي

يتبين من الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  مما يدل على درجة عالية من الاتساق للقائمة، كما قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لمحاور القائمة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للقائمة كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) الاتساق الداخلي لمحاور المقياس

المحاور	معامل الارتباط
تعزيز الجانب المعرفي	0.61**
تعزيز الجانب الوجداني	0.72**
تعزيز الجانب العملي	0.67**

\*\* وجود دلالة عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى  $\alpha \geq 0.01$  مما يدل على درجه عالية من الاتساق للقائمة.

كما حسب معامل ثبات مقياس ثقافة التطوع باستخدام معامل ( $\alpha$ ) ألفا كرونباخ وكانت قيمة معامل ثبات القائمة  $\alpha = 0.914$  وهي درجة عالية من الثبات. إجراءات تطبيق التجربة:

اشتملت إجراءات التجربة على عدد من الخطوات على النحو التالي:

1- قامت الباحثة بالتجهيز للمهمة من زيارة

والبعدي". وللتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار (ت) للمتوسطات المرتبطة (Paired Samples T.test) -وذلك بعد التأكد من اعتدالية توزيع الدرجات وحسب الفرق بين متوسطي درجات أداء الطالبات عينة البحث والبعدي". وللتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار (ت) للمتوسطات المرتبطة (Paired Samples T.test) -وذلك بعد التأكد من اعتدالية توزيع الدرجات وحسب الفرق بين متوسطي درجات أداء الطالبات عينة البحث

جدول (3): نتائج (ت) للفروق بين متوسطي درجات أداء الطالبات عينة البحث القبلي والبعدي لمقياس تعزيز ثقافة التطوع.

القيم	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة
تعزيز الجانب المعرفي	قبلي	27	25.07	1.44	26	35.07	0.001
	بعدي	27	36.96	1.85			
تعزيز الجانب الوجداني	قبلي	27	25.19	1.88	26	21.51	0.001
	بعدي	27	32.81	1.36			
تعزيز الجانب العملي	قبلي	27	24.04	2.12	26	7.66	0.001
	بعدي	27	27.30	2.09			
الكلي	قبلي	27	74.30	3.59	26	32.60	0.001
	بعدي	27	97.07	3.93			

الفرض البديل الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0.05 \geq \alpha$  بين متوسطي درجات طالبات الصف الثاني المتوسط في مقياس ثقافة التطوع المجتمعي القبلي والبعدي" وتفسر دلالة الفروق لصالح المتوسط الأعلى الذي جاء في صالح القياس البعدي.

ولقياس حجم تأثير الوحدة في تعزيز جوانب ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط حسب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) كما في الجدول رقم (4).

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع قيم ت المحسوبة لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.01، مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث بجميع محاور مقياس تعزيز ثقافة التطوع قبل وبعد تدريس الوحدة، وبالنتيجة السابقة رفض الفرض الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0.05 \geq \alpha$  بين متوسطي درجات طالبات الصف الثاني المتوسط في مقياس ثقافة التطوع المجتمعي القبلي والبعدي". وقبل

لينج وتشو (Ling & Chui, 2016) التي توصلت إلى أن إشراك طلاب المرحلة الثانوية في أنشطة برامج الخدمة المجتمعية يعزز استعدادهم للتطوع بعد التخرج.

وتتفق مع دراسة ماينار وآخرون (Mainar, Servós, Gil, & Saz, 2015) التي توصلت إلى أن تأثير الأنشطة التطوعية والاجتماعية التي يقوم بها الآباء والأمهات يؤثر في أطفالهم كقدوة، وهذا ما أدى إلى تعزيز الجانب الوجداني للوحدة، وتتفق مع دراسة السليم (2019) التي توصلت إلى أن المقررات المقدمة لطلبة جامعة الإمام محمد بن سعود تسهم بدرجة متوسطة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، وهذا يؤكد الدور المهم الذي تقوم به المناهج والمقررات في تعزيز ثقافة التطوع لدى الطلاب والطالبات في جميع المراحل.

أما من حيث ترتيب الفاعلية في الجانب المعرفي ثم الجانب الوجداني ثم الجانب العملي فهو يختلف مع نتائج دراسة اللحيان والبازعي (2017) التي توصلت إلى أن أعلى أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيمي الوجداني يليه الجانب المعرفي ثم الجانب التطبيقي العملي.

ومما ساعد على فاعلية الوحدة المقترحة

جدول (4): قيم مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ولقياس حجم تأثير الوحدة في تعزيز جوانب ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

القيم	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم التأثير
تعزيز الجانب المعرفي	0.97	كبير جدًا
تعزيز الجانب الوجداني	0.94	كبير جدًا
تعزيز الجانب العملي	0.69	كبير جدًا
الكلي	0.97	كبير جدًا

من الجدول رقم (4) يتضح أن قيم ( $\eta^2$ ) الناتجة تدل على أن الوحدة قد أثرت تأثيرًا واضحًا في تعزيز جوانب ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، حيث أشار عصر (2003) إلى أنه "يمكن تحقيق الفاعلية إذا كانت قيمة مربع إيتا = 0.16 أو أكثر" (ص 672). وذكر أبو حطب وصادق (2010) بأن التأثير الذي يفسر حوالي 15٪ فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيرًا كبيرًا.

وبذلك تشير قيمة مربع إيتا الكلية (0.97) إلى وجود فاعلية للوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة التطوع ويمكن تفسير ذلك بالآتي:

أن الوحدة المقترحة وفرت الجانب المعرفي والوجداني والعملي الذي يعمل على تعزيز ثقافة التطوع لدى الطالبات، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة (Gray, Evans, & Reimondos 2012) على أن الأشخاص يميلون إلى العمل التطوعي أكثر في مرحلة البلوغ المتوسطة، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة

استخدام المعلمة لاستراتيجيات تعمل على إبقاء  
الطالبة متفاعلة ومشاركة في العملية التعليمية مثل  
العصف الذهني والأنشطة التفاعلية زاد من فاعلية  
الوحدة.

اليوتيوب عملاً على تعزيز الجانب الوجداني في الوحدة  
التعليمية المقترحة التي أكدتها نظرية التعلم الاجتماعي  
التي ارتكزت عليها فكرة البحث.

للإجابة على السؤال الثاني والذي نصه: "ما أكثر  
الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها؟"  
حسب الفرق بين المتوسطات لتحديد أكثر  
الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها  
والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): أكثر الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها.

درجة تفضيل العمل	الترتيب	المتوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		المجالات
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
منخفضة	12	1.63	48.1	13	40.7	11	11.1	3	1 أحب المشاركة في الأعمال التطوعية اقتصادياً (بالمال)
متوسطة	9	1.81	33.3	9	51.9	14	14.8	4	2 أحب المشاركة في المجال الصحي مثل حملات التوعية للوقاية من الأمراض
متوسطة	9	1.81	25.9	7	66.7	18	7.4	2	3 أحب المشاركة في المجال الثقافي مثل مكافحة الأمية والتشجيع على القراءة
مرتفعة	3	2.30	-	-	70.4	19	29.6	8	4 أحب المشاركة في خدمة البيئة مثل حملات النظافة
متوسطة	11	1.74	33.3	9	59.3	16	7.4	2	5 أحب المشاركة في خدمة كبار السن
متوسطة	5	2.22	3.7	1	70.4	19	25.9	7	6 أحب المشاركة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	5	2.22	11.1	3	55.6	15	33.3	9	7 أحب المشاركة في مجال الدفاع المدني للتوعية بالأمن والسلامة
مرتفعة	3	2.30	14.8	4	40.7	11	44.4	12	8 أحب المشاركة في خدمة الحجاج والمعتمرين
مرتفعة	1	3.00	-	-	-	-	100	27	9 أحب المشاركة في جمعيات حفظ النعمة
متوسطة	8	2.04	-	-	96.3	26	3.7	1	10 أحب المشاركة في زيارات دور الأيتام لنقل البهجة إليهم
مرتفعة	2	2.70	-	-	29.6	8	70.4	19	11 أحب المشاركة في أعمال التطوع بجميع أشكالها
متوسطة	7	2.15	18.5	5	48.1	13	33.3	9	12 يمكنني التطوع في مدرستي في مجالات كثيرة
منخفضة	13	1.37	63.0	17	37.0	10	-	-	13 أرغب في تسجيل اسمي في الجمعيات الخيرية للتطوع الآن

الاجتماعي كأحد مجالات العمل التطوعي. أما بالنسبة لحصول العبارة رقم 11 والتي تنص على (أحب المشاركة في أعمال التطوع بجميع أشكالها) على نسبة عالية هو فعالية الوحدة المقترحة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وهذا يتفق مع دراسة الهويش (2019) التي أثبتت أن للمناهج والمقررات دورًا كبيرًا في نشر ثقافة العمل التطوعي.

#### التوصيات:

1- الاهتمام بالعمل التطوعي وتنمية ثقافته لدى هذه الفئة العمرية من سن 11 سنة؛ لأن في هذه المرحلة تكون الطالبة قادرة على المشاركة في بعض الأعمال التطوعية مما ينمي لديها الشعور بالانتماء والولاء لهذا الوطن.

2- تضمين الوحدة المقترحة في مناهج التعليم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بهدف تنمية حب المشاركة في التطوع منذ الصغر لما له من أهمية في تنمية القيم لدى الطالبات.

3- التركيز على الجانب التوعوي في المناهج بحيث يكون التحذير من تأثير الفكر المتطرف في أثناء المشاركة في الأعمال التطوعية وسيلة لجذب هذه الفئة العمرية.

4- إدراج بعض الأنشطة اللاصفية التي يمكن أن تتعرف الطالبة من خلالها على أفضل الطرق للمشاركة في هذه الأعمال وفق الاتجاه الصحيح والموجه تحت

ويتضح من الجدول رقم (5) أن أكثر الأعمال التطوعية التي تفضل الطالبات القيام بها ونسبة 100%. هي المشاركة في جمعيات حفظ النعمة، كما أن معظم الطالبات ونسبة 70.4% يفضلن المشاركة في أعمال التطوع بجميع أشكالها، في حين أن 63% من الطالبات عينة الدراسة لا يرغبن في تسجيل أسمائهن في الجمعيات الخيرية للتطوع.

ويمكن تفسير ذلك بخوفهن من المسؤولية أو الالتزام في حالة تسجيل أسمائهن ورغبتهن في التطوع وفق قدراتهن وإمكاناتهن حسب الوقت الذي يفضلنه وتأتي هذه النتيجة متقاربة مع نتائج دراسة اللحيان والبازعي (2017) التي توصلت إلى أن أعلى المعوقات هي المعوقات المرتبطة بالجامعة، يليها المعوقات المرتبطة بالطالبة وجاء في الترتيب الأخير المعوقات المرتبطة بالمجتمع.

ومما يفسر حصول العبارة رقم 9 التي تنص على (أحب المشاركة في جمعيات حفظ النعمة) على أعلى استجابة فهو يرجع إلى سهولة التنفيذ وإمكانية التطبيق بالإضافة إلى نماذج وقصص التطوع التي عرضت على الطالبات من خلال اليوتيوب وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة يوسف (2018) التي أثبتت وجود علاقة طردية بين فيديوهات العمل التطوعي على اليوتيوب وبين نشر ثقافة العمل التطوعي وارتفاع نسبة المجال

الحلوة، طرفة بنت إبراهيم. (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث*، 4(9)، 235-257.

الخليفة، حسن جعفر (2017). *المنهج المدرسي المعاصر*، ط 17. الرياض: مكتبة الرشد.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). *وطن طموح مواطنه مسؤول*. تم الاسترجاع بتاريخ 20/ 2/ 2017.

الزبيدي، صباح حسن (2015). *أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

السليم، غالية بنت حمد بن سليمان (2019). *درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. مجلة جامعة شقراء: *جامعة شقراء*، (12)، 61-88.

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية. (2005). *التطوع والمتطوعون في العالم العربي*، ط 1. بيروت، لبنان.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب. (2011). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* (المجلد 2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشهراني، عائض. سعد. أبو نخاع. (2008). *الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل*. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية (السعودية)، 16(1)، 213-252.

صابر، ملكة حسين؛ وموافي، سوسن محمد؛ وزينب، حسن الشمري (2015). *مهارات البحث العلمي*. حائل: جامعة حائل.

إشراف المعلمات والمشرفات.

5- إنشاء قسم خاص بالعمل التطوعي في إدارة التعليم يُمكن الطالبات من التسجيل فيه للاشتراك في الأعمال التطوعية وتوثيقها بما يثبت المشاركة بشهادة أو ميدالية حتى تستفيد الطالبات من تلك الأعمال بإضافتها في السيرة الذاتية الخاصة بهن.

المقترحات:

1- إجراء دراسة عن فاعلية العمل التطوعي في تنمية الانتماء والولاء للوطن.

2- القيام بدراسة عن أثر العمل التطوعي في توفير فرص العمل والوظائف.

3- القيام بدراسة عن علاقة الأنشطة اللاصفية بالمشاركة في الأعمال التطوعية.

4- درجة إقبال طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية على المشاركة في العمل التطوعي.

5- دراسة استطلاعية عن الأعمال التطوعية التي يمكن أن تشارك فيها الطالبات في سن المراهقة والطفولة المتأخرة.

\*\*\*

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، أمال. (2010). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

حنان عبد الجليل نجم الدين: فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية...

- الظفيري، مشعل فهد عواد؛ والخريشا، ملوح باجي (2019). دور مديري المدارس الحكومية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في محافظة الجوهراء بدولة الكويت من وجهة نظر المديرين المساعدين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة: الأردن.
- عسكر، عبد العزيز محمد؛ والحبشي، مجدي علي حسين؛ والشناوي، أحمد محمد سيد أحمد؛ ومحمد، زينب عبد النبي أحمد (2017). الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية: دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (186)، 151 - 192.
- العتوم، عدنان يوسف، الجراح؛ وعبد الناصر ذياب؛ والحمري فراس أحمد (2015). نظريات التعلم. عمان: دار المسيرة.
- عصر، رضا مسعد السعيد (2003). حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة، جامعة عين شمس كلية التربية: 21-22 يوليو 2003، 645-673.
- عويس، مسعد سيد (2003). ثقافة العمل التطوعي في مؤسساتنا التربوية. خطوة - مصر، ع19، 24 - 27.
- الغامدي، عبد الله. (2015، 24 يونيو). جائزة لنشر ثقافة التطوع بين الطلاب والطالبات. صحيفة عكاظ. العدد (2680) ص 4.
- الكسباني، محمد السيد علي (2010). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- الكندي، جاسم علي حسين (2016). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، 24(1)، 157-188.
- اللحيدان، آسيا بنت عبد الله؛ والبازعي، حصة حمود (2017). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، القصيم.
- مراس، عبد الرازق شاكر (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، 21(2)، 439-500.
- مرعي، أحمد توفيق؛ والحيلة، محمد محمود (2015). المناهج التربوية الحديثة. عمان: دار المسيرة.
- مؤتمر العمل التطوعي والمبادرات الشبابية. (ديسمبر، 2014). تم الاسترجاع من وكالة معا الاخبارية: <http://maannews.net/Content.aspx?id=748027>
- مؤتمر الكشمية والعمل التطوعي (فبراير، 2017). تم الاسترجاع من عكاظ: <http://www.okaz.com.sa/article/1530316>
- النايف، سعود بن عيسى؛ وابن مبرك، خالد؛ والألفي، هاني رزق عبد الجواد (2018). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 2(5)، 95-120.
- النعيم، عبد الله العلي (2005). العمل الاجتماعي التطوعي مع

- students of the College of Basic Education in the State of Kuwait: a field study. *Educational Sciences: Cairo University - College of Graduate Studies for Education*, 24(1), 157-188.
- Al-Nayef, S., Ibn Mubarak, K., & Al-Alfi, H. (2018). A suggested concept to activate the culture of volunteering for students of the University of Hail, benefiting from some local and international experiences. *Journal of Educational and Psychological Sciences: The National Center for Research in Gaza*, 2(5), 95-120.
- Al-Saleem, G. (2019). The degree to which educational courses contribute to the promotion of a culture of volunteer work among students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *Shaqra University Journal: Shaqra University*, (12), 61 - 88.
- Al-Shahrani, A. (2008). Social Work and Voluntary Work: An Analytical Study of Interchange and Integration Relationships. *Journal of King Abdulaziz University - Arts and Humanities (Saudi Arabia)*, 16(1), 213- 252.
- Askar, A., Magdy A., El Shennawi, A., & Mohamed, Z. (2017). Educational activities and their role in developing a culture of volunteerism in high school: an analytical study. *Reading and Knowledge Magazine: Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Association for Reading and Knowledge*, (186), 151-192.
- Denton, A. L. (2019). Student perceptions of required volunteerism (Order No. 13865469). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2238787528).
- Erica, S & Jane, P. (2012). Health benefits of volunteering in the Wisconsin longitudinal study. *Journal of Health and social behavior*, 48(4),450-464.
- Gray, E., Evans, A., & Reimondos, A. (2012). Participation in different types of volunteering at young, middle and older adulthood. *Science & Business Media B.V.*
- Ling, W., & Chui, W. (2016). Students' Willingness for Future Volunteering in Hong Kong. *Voluntas*, 27(5), 2311-2329.
- Mainar, I., Servós, C., Gil, M., & Saz, (2015). Analysis of Volunteering Among Spanish Children and Young People: Approximation to Their Determinants and Parental Influence. *Voluntas*, 26(4), 1360-1390.
- Meras , A. (2015). The culture of volunteer work for students of the Faculty of Education, Helwan University, and ways to promote it in the future. *Educational and social studies: Helwan University - College of Education*, 21(2), 439 - 500.
- Ministry of education. (1438). *Education Statistics Center, Planning and Information Agency*.
- Owais, M. (2003). The culture of volunteering in our educational institutions. *Step Magazine: The Arab*
- التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- نوبل، جوي؛ وروجرز، لويز؛ وفريز، أندي (2010). *الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي*. السعودية: مركز بناء الطاقات، 24 - 32.
- الهويش، يوسف بن محمد بن إبراهيم (2019). دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: جامعة الملك خالد - كلية التربية - مركز البحوث التربوية*، 30(2)، 80-107.
- وزارة التعليم. (1438). *مركز إحصاءات التعليم وكالة التخطيط والمعلومات*.
- يحي، حسن عايل؛ والشربيني، فوزي عبد السلام؛ والأهدل، أسماء زين؛ وبارعيدة، إيمان سالم؛ والشربيني، داليا فوزي (2012). *طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية*. جدة: خوارزم التعليمية.
- يوسف، هناء حفناوي (2018). *ثقافة العمل التطوعي التي يتضمنها موقع يوتيوب: دراسة تحليلية*. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون: جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون*، (13)، 473 - 507.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
- Al-Ghamdi, A. (2015, June 24). An award for spreading the culture of volunteerism among male and female students. *Okaz newspaper*. Issue (2680), p. 4.
- AlHelwa, T. (2015). The culture of volunteering for young people in Saudi society. *Specialized International Educational Journal: Dar Semat for Studies and Research*, 4(9), 235-257.
- Al-Hwaish, Y. (2019). The role of Saudi universities in spreading the culture of volunteerism among its students. *King Khalid University Journal for Educational Sciences: King Khalid University - College of Education - Educational Research Center*, 30(2), 80-107.
- Al-Kandari, J. (2016). The culture of volunteering for

حنان عبد الجليل نجم الدين : فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية...

*Council for Childhood and Development, 19, 24-27.*

Saudi Arabia Vision 2030. (2016). *An ambitious homeland responsible citizen*. Retrieved on 20/2/2020. <https://vision2030.gov.sa/ar/node/12,'k>

Scout and volunteer work conference. (Tuesday, February 2017) Retrieved from Okaz: <http://www.okaz.com.sa/article/1530316>

The Arab Network for NGOs. (2005). *Volunteers and volunteers in the Arab world*, 1st floor, Beirut, Lebanon.

Voluntary Work and Youth Initiatives Conference. (December 2014). Retrieved from Ma'an News Agency: <http://maannews.net/Content.aspx?id=748027>

Youssef, H. (2018). The culture of volunteering included in YouTube: an analytical study. *Scientific Journal of Radio and Television Research: Cairo University - Faculty of Information - Radio and TV Department*, (13), 473-507.

Zintgraff, A. C. (2016). STEM professional volunteers in K-12 competition programs: Educator practices and impact on pedagogy (Order No. 10586922). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (1883718749).

\*\*\*